

جامعة الدراسات الدولية بسيتشوان

جامعة الدراسات الدولية بسيتشوان التي تعرف اختصاراً بـ "SISU" (Sichuan International Studies University) جامعة حكومية متميزة، تقع في حي شا بينغ با (Shapingba) في مدينة تشونغ تشينغ (Chong Qing). وهي مؤسسة تعليمية مهمة لإعداد الكفاءات العلمية التي تجيد اللغات الأجنبية، والتي تقوم بالأعمال المرتبطة بالشؤون الخارجية، والدراسات اللغوية، والآداب الأجنبية، والاقتصاد، والتجارة الخارجية، والقضايا الدولية.

تاريخ الجامعة

مرت جامعة الدراسات الدولية بسيتشوان بست مراحل تاريخية متميزة، فقد تأسست في إبريل عام ١٩٥٠ كمركز تدريبي متخصص باللغة الروسية تابع لجامعة العلوم العسكرية والسياسية بمنطقة الجنوب الغربي التي تنتمي إلى جيش التحرير الشعبي الصيني في ظل الرعاية والاهتمام التي أولها لها جيل الثوار القدامى بما فيهم دنغ شياو بينغ، وليو بوه تشينغ، وهه لونغ. وبعد ذلك أعيدت تسميتها لتصبح مركز اللغة الروسية التابع للمدرسة العالية الثانية للمشاة التي تنتمي إلى جيش التحرير الشعبي الصيني وذلك في يناير عام ١٩٥١، ثم تحول اسمها إلى كلية اللغة الروسية في جامعة ثورة الشعب بمنطقة الجنوب الغربي في نوفمبر من عام ١٩٥٢، ثم معهد تدريب اللغة الروسية بمنطقة الجنوب الغربي في آذار عام ١٩٥٣، وبعد ذلك معهد الدراسات الدولية بسيتشوان في مايو عام ١٩٥٩، واليوم تحمل اسمها الجديد "جامعة الدراسات الدولية بسيتشوان".

الحرم الجامعي

تنتشر كليات ومباني الجامعة على سفوح جبل غه له (Gele) قريبة من نهر جيالينغ

(Jialing)، ويمتد حرم الجامعة الذي ينفرد بكثرة الأشجار وسحر الطبيعة وجمال المناظر إلى أعالي جبل غه له على شكل مدرج، فيشكل بذلك قرية جبلية صغيرة وادعة في كنف مدينة تشونغ تشينغ الجبلية. وإن حرمها الجامعي يمكن اعتباره كمتنزه طبيعي متناعم ذي شهرة واسعة في تشونغ تشينغ، ولذلك فقد أطلقت عليها الحكومة المحلية اسم "الوحدة التعليمية الحدائقية".

الفروع والتخصصات الجامعية

تستفيد الجامعة من مزاياها في تعليم اللغات الأجنبية لتطوير فروع وتخصصات مختلفة، فقد حققت هبتها التدريسية المتميزة نمواً علمياً متناسقاً بين مختلف الفروع، بما فيها الآداب وعلم الاقتصاد وعلم الإدارة وعلم القانون وعلم التعليم وعلم الفلسفة والفن وإلخ. وأنشأت فيها ١٧ كلية للتدريس، و٦ أقسام تعليمية تحت إشراف إدارة الجامعة المباشرة، ومعهدان مستقلان (معهد تشنغدو ومعهد الجنوب للترجمة بتشونغ تشينغ)، ومدرستان ثانويتان تابعتان للجامعة، ومدرسة دولية. ويُدرس في الجامعة ١١ لغة أجنبية و٣٦ تخصصاً جامعياً. وتُتبع في الجامعة أنظمة تعليمية متنوعة وفق عدة مستويات أكاديمية من تعليم جامعي ودراسات عليا وماجستير ودكتوراه وتعليم للموفدين وتعليم مستمر ودورات تدريبات مركزة وغيرها. وتضم الجامعة خمسة تخصصات هامة على مستوى المقاطعات وذلك وفقاً للخطة الخمسية الثانية عشر (منها ٣ تخصصات هامة كدرجة أولى وتخصصان هامين كدرجة ثانية)، وأربعة تخصصات متميزة على المستوى الوطني وثمانية تخصصات متميزة على مستوى المقاطعات.

الهيئة التدريسية

تتميز جامعة الدراسات الدولية بسيتشوان بهيئتها التدريسية، بما أنها تضم كوادراً من الأساتذة ذوي المستويات الأكاديمية العالية والخبرات التدريسية الكبيرة، وهم يتقانون في العمل الأكاديمي بكل أمانة وإخلاص، حيث أن الجامعة تضم معلمين متميزين على المستوى الوطني

وفائزين بجوائز العمل التقديرية "جائزة الأول من مايو" وخبراء متخصصين من مجلس الدولة وخبراء بارزين ذوي إنجازات هامة على مستوى المقاطعات وقيادات في مختلف مجالات العلوم والفنون وأساتذة مشهورين على مستوى المقاطعات وأشخاصا متميزين على مستوى تشونغ تشينغ وكوادرا نموذجية على مستوى تشونغ تشينغ ومعلمين ممتازين على المستوى المحلي وغيرهم من الخبراء والعلماء المتميزين على مستوى المقاطعات.

تأهيل الأكفاء

تقبل الجامعة الطلبة الجدد من ٢٨ مقاطعة ومنطقة ذاتية الحكم وبلدية مركزية، وتهتم بتوسيع دائرة معرفة الطلبة حيث توفر لهم التعليم التخصصي، كما ترتبط الدراسة العلمية بالتدريب العملي، وتشجع بقوة الاندماج المتكامل بين التدريس التخصصي والتعليم اللغوي من أجل تأهيل الطالب وفق المعايير الأكاديمية الدولية وليكون الخريجون ذوي "ثقافة دولية شاملة وقدرات كبيرة في التبادل الثقافي والمثابرة".

وتضم الجامعة ٥ مناطق تجريبية لتأهيل الأكفاء بالأساليب المبتكرة و٣ مراكز نموذجية للتعليم التجريبي على مستوى المقاطعات ومركز متخصص للدراسات العليا على مستوى المقاطعات ومركز للتأهيل الشامل في الدراسات العليا بالشهادات التخصصية على مستوى المقاطعات.

وفي السنوات الأخيرة، يحتفظ معدل التوظيف للخريجين الجامعيين والباحثين بنسبة أعلى من ٩٠ بالمائة كليا، ويحظى خريجو الجامعة بتقدير واسع من قبل المجتمع بفضل مستواهم اللغوي المتقدم وقدراتهم العالية في التبادل الثقافي.

البحوث العلمية

تملك الجامعة ٣ مراكز أكاديمية هامة للعلوم الإنسانية والاجتماعية على مستوى

المقاطعات، وهي "مركز دراسة اللغات الأجنبية وآدابها" و"مركز بحوث المقارنة بين الثقافة الصينية والثقافات الأجنبية" و"مركز دراسة التجارة الدولية والاقتصاد الوطني"؛ وكذلك تضم مركز تأهيل للدراسات الوطنية والإقليمية التابع لوزارة التربية والتعليم، "مركز الدراسة الألمانية"، و"مركز دراسي لتأهيل الموفدين إلى الخارج" التابع لوزارة التربية والتعليم؛ وأنشأت فيها "مختبر المهارات الإدراكية لدراسة اللغات الأجنبية" و"مختبر اللسانيات المتعدد اللغات"، وأكثر من عشرين مؤسسة بحوث من ضمنها "مصلحة تعليم اللغات الأجنبية ومواردها العلمية" و"مصلحة دراسة علم القاموس". كما أن "المجلة المركزية للغات الأجنبية على المستوى الوطني" ((لغات أجنبية وآدابها)) التي تشرف عليها الجامعة تعتبر من أفضل مئة مجلة في مجال العلوم الاجتماعية على المستوى الوطني، لذلك فهي تعد من إحدى المجالات الأكاديمية الهامة في تشونغ تشينغ التي تحصل على منحة تنمية خاصة تقدمها الحكومة.

التعاون الدولي

أقامت جامعة الدراسات الدولية بسيتشوان علاقات تبادل أكاديمي مع أكثر من ثمانين جامعة في القارات الخمس. وإلى جانب ذلك، قامت الجامعة بالتعاون والتبادل مع العديد من الجامعات الأجنبية بشكل واسع في تأهيل المدرسين وإعداد طلبة مرحلة الدراسة الجامعية النظامية ومرحلة الدراسات العليا. والجامعة هي العضو الرسمي الوحيد بين الأعضاء الصينيين في اتحاد جامعات اللغة الفرنسية العالمي، وتعاونت الجامعة مع الحكومات الأجنبية وهيئات التعليم الدولية على إنشاء كل من اتحاد اللغة الفرنسية ومركز غوته للغة ومركز اللغة الروسية ومركز ثرفانتس للغة ومدرسة سيجونغ الكورية ومكتب رابطة جامعة تولوز الفرنسية لدى الصين وغيرها من مؤسسات التبادل الثقافي ومؤسسات التعليم الأجنبي. كما أسست الجامعة معهد كونفوشيوس خارجيا في كل من جامعة لومي في توغو الإفريقية وجامعة نيجي نوفغورود للغة في روسيا، بالإضافة إلى إنشاء برنامج الدبلوم الجامعي المزدوج (تخصص اللغة الإنجليزية

التجارية) مع جامعة نيوكاسل الأسترالية.

بيئة التعليم

تضم الجامعة منشآت تعليمية متقدمة ومتكاملة تعد الأكثر شمولا في منطقة الجنوب الغربي، بما فيها القاعات المتعددة الوسائط لتعليم اللغات الأجنبية ومختبرات الصوتيات ومختبرات الترجمة الفورية ومختبرات الترجمة. وتحتوي مكتبة الجامعة على أكثر من مليون وستون ألف كتاب من الكتب الأصلية الخاصة بالآداب واللغات والمعاجم اللغوية ونحو ثلاثة آلاف نوع من المجلات الصينية والأجنبية.

الخدمة الاجتماعية

تقدم الجامعة إمكانياتها المتخصصة تجاه الجامعات الأعضاء في الاتحاد الجامعي في مدينة تشونغ تشينغ وتشاركها في الموارد التعليمية العالية الجودة باعتبارها عضوا في هذا الاتحاد. وقد ساهمت الجامعة بدعمها الأكاديمي والفني في رفع مستوى تشونغ تشينغ على المستوى الدولي وصياغة الظروف الاقتصادية الأمثل وتشجيع الاستثمار الأجنبي وتعدد الصناعات في تشونغ تشينغ من خلال ربط مزاياها اللغوية بصفاتها الخاصة. وقدم متطوعو الجامعة خدماتهم في دورة الألعاب الأولمبية ببيكين ومعرض شنغهاي الدولي ودورة الألعاب الآسيوية في غوانغجو ومعرض البساتين في تشونغ تشينغ وغيرها من أنشطة دولية كبيرة وأنشطة محلية مرتبطة بالشؤون الخارجية، وقاموا بالاستقبال والترجمة والاتصال والتنسيق والتشريفات والإرشاد للضيوف الأجانب ورجال الأعمال والصحفيين، مما لقي تقديرات واسعة من قبل الضيوف الصينيين والأجانب. وخلال أكثر من ستين عاما من تأسيس الجامعة، وضع خريجو الجامعة أقدامهم على أراض مختلفة في أنحاء العالم وساهموا في بناء الاقتصاد الوطني والتنمية الاجتماعية وفي التبادل والتعاون الخارجي لتشونغ تشينغ وفي الشؤون الدبلوماسية

الوطنية وفي تعزيز الصداقات بين بلادنا وبين شعوب دول العالم المختلفة.

أمنية التنمية

ستستمر الجامعة في تبني شعارها "التعاون والعمل والدقة والإنجاز" وستتامي روحها العلمية في "المسؤولية والمثابرة والتحديث والبناء" وستتابع طريقها على نهج "السيادة بالقانون والاهتمام بالجودة والمحافظة على الامتياز والتطوير بالخبرات"، وستلتزم بمميزاتها الخاصة "الدولية والشمولية"، وستركز على البناء الداخلي وتبذل أعظم الجهود لتقديم مساهمات أكبر في البناء الاقتصادي المحلي والتطور الاجتماعي.